

فيديو # ٥٥٦ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الكوثر

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ستمية خمسة وخمسين من مقاطع حظر التجول. وحلقة تدبر سورة الكوثر ارجو من حضراتكم تجيبيوا المصاحف سورة الكوثر سورة مكية - 00:00:01 هي في ترتيب النزول رقم خمستاشر يعني نزلت في اوائل الفترة المكية يمكن في اول سنة عدد اياتها تلات ايات بلا خلاف بين علماء العدد وهي اقصر سورة في القرآن عدد كلماتها عشر كلمات - 00:00:26 ومع ذلك فهي صورة غنية بالمعاني جدا زي ما هنشوف مع بعض النهاردة ان شاء الله اسماؤها سورة الكوثر. وهو الاشهر والمستخدم في المصاحف وسورة انا اعطيتك الكوثر. وده الاسم اللي استعمله البخاري والترمذى. من باب تسمية السور باوائل كلماتها - 00:00:47

وسورة انا اعطيتك. من باب الاختصار وسورة النحر لورود الامر بالنحر فيها. فصل لربك وانحر نبدأ الصورة ان شاء الله مع بعض اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:11 الكوثر ان شائقك هو الابتدا بت تكون من جزئين. ان حرف توكيده ونال اسمها نال فاعلين زي ما بيقولوا لنا نال فاعلين اكلنا انت مولانا ناء الفاعلين جمع ان تتكون من ان زائد ناء الفاعلين لان لان الله هو الملك - 00:01:35 ويتكلم بنون العظمة. وقلنا قبل كده الملوك لما بيتكلموا يتتكلموا بالجمع. صيغة الجمع يقول لك نحن فاروق الاول ملك مصر والسودان. افتتحنا دورة الالعاب المتوسطية ومش عارف ايه. تمام الله هو الملك - 00:02:18 انا اعطيتك اعطيتك انت يا محمد واعطيتك اقوى من اتيتك انا لما اقول لحد اتيتك كذا يعني حاجة بتاعتي وانا بوصلها لك. وصلتها لك لكنها لسة ملكي انا ممكن اسحبها - 00:02:34 اعطيتك ممكن اقولها لحد حتى قبل ما اسلمه لحاجة بس خلاص انا كده نقلت ملكيتها له لا يوجد احتمال اني اسحبها منه فاعطيتك اقوى من اتيتك الكوثر هو الكثرة البالغة - 00:03:01 على وزن الفوعل كثر كوثر فادفع فده في اه مبالغة وفي في اللغة العربية المبالغة من اساليب التوكيد زي ما بنقول مسلا كلمة العولمة هي اصلها عالم عولمة فيها مبالغة بتوري ان الكل هيبقى آآ يعني وكأنه قرية واحدة. كل العالم هيتل مع بعض. الحوقة - 00:03:25 الواحد يقول لا حول ولا قوة الا بالله. فالحوقة معناها شدة يعني مبالغة في الشعور بالضعف. وانه لا حول ولا قوة الا آآ آآ بالله. طيب الكوثر مبالغة في الكثرة - 00:03:57

الكثرة الشديدة مش عاوز استخدم التعبير اللي استخدمه الزمخشري آآ في تفسير الكشاف وطبعا تفسير الزمخشري تفسير الكشاف من علماء اللغة افضل تفسير لغوی في رأي حياة الزمخشري لكن هو قال ان الكوثر يعني المفرط في الكثرة. وكلمة الافراط لا تنسب الى الله. لكن الزمخشري بيتكلم من وجها نظر - 00:04:18

قوية ماشي؟ اذا ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام بصيغة نون العظمة انا اعطيتك الكوثر يعني الكثرة البالغة في كل شيء في الدنيا والآخرة ده كان في الوقت ايه بقى؟ ده كان في الوقت الرسول عليه الصلاة والسلام. كان فيه في مكة - 00:04:43 اول سنة والساخرية ابتدت والاستهزاء به ابتدى والمضايقات كلها كانت بدأت ومع ذلك ربنا قال له انه اعطاه الكثرة في كل شيء في الحياة الدنيا وفي الآخرة اولا النبوة يا اعلى منزلة يمكن ان ينالها بشر - 00:05:06 القرآن كمان هو اقيم كتاب نزل على نبي في التاريخ ربنا ادى له النبوة ادى له القرآن لكن لسة ما كانش النبي عليه الصلاة

والسلام لا هاجر ولا غزى ولا انتصر في بدر ولا فتح مكة ولا شاف نصر في الاحزاب ما كانش لسه. لكن كل ده - 00:05:37

حصل بعدها بسنوات كثيرة. يعني الهجرة بعد نزول الصورة دي تقريبا بانتاشر سنة غزوة بدر بعد نزول السور دي تقريبا بنتاشر اربعين سنة فتح مكة بعد نزول الصورة دي بحوالي عشرين واحد وعشرين سنة - 00:05:58

ولكن ايمان النبي صلى الله عليه وسلم بنصر الله في الدنيا كان لا يتزعزع لانه من اول سنة اتقال له انا اعطيتك الكوثر الكثرة البالغة في كل شيء في الدنيا وفي الآخرة - 00:06:12

الآخرة اكتر الانبياء اتباعا في الجنة ان شاء الله هم اتباع آنبي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. واحنا ان شاء الله يا رب نكون منهم وفي حديث صحيح البخاري - 00:06:32

ان الكوثر نهر من انهار الجنة عن انس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافظاه قباب اللوؤ مجوفان فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر - 00:06:45

يعني جه على نهر على الشاطئين بتوعه بانجلوز كده عاملة عبارة عن زي قبب آمن جوة مجوفة عشان الناس تبعد بقى فيها زي اللي قاعدين على البلاجيا. ما هذا يا جبريل؟ منز جميل جدا. قال هذا الكوثر - 00:07:13

طيب سؤال بقى هو الكوثر نهر في الجنة ولا الكوثر هو الكثرة البالغة في كل شيء؟ هو انت تقول حاجات متناقضه وتقول لي بتاع اه في البخاري بقى برضه ابن عباس شرح دي - 00:07:30

عن ابن عباس رضي الله عنه قال الكوثر الخير الكبير الذي اعطاه الله ايه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا يزعمون انه نهر في الجنة. في ناس سمعوا حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان النهر في الجنة. فقال سعيد - 00:07:43

سعيد الجبیر يعني النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله ايه. اذا هناك نهر في الجنة اسمه الكوثر وهو ضمن الكوثر يعني الكثرة البالغة التي اعطتها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:03

تمام؟ اذا الكوثر هو الكثرة البالغة. ومن ضمنها ما اعطاه له في الجنة. واللي هو منهم برضو نهر الكوثر. فما فيش تعارض انا اعطيتك ماضي ليه لانها تنفيذ الوعد اللي في صورة الضحى - 00:08:21

ما هو لما الكفار قالوا قد قاله رب وودعه لما انقطع الوحي شوية لما فطر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فالكافر قالوا انه قد قاله يعني كرهه. رب وودعه يعني يعني تركه - 00:08:43

فقال تعالى في سورة الضحى لو تفتكرروا هم ولسوف يعطيك ربك ففترضي ولسوف يعطيك ده في تفید الاستقبال يعني المستقبل ولسوف يعطيك في المستقبل ربك اترضى بعدها باربع صور نزلت سورة الكوثر - 00:09:01

انا اعطيتك الكوثر. خلاص اعطيتك الكوثر. بصيغة الماضي. بالفعل خلاص انت اخذت. كتب لك خلاص الكوثر. كل الخير اللي في الدنيا اللي انت حتى لسة ما شفتوش جاي وكل الخير اللي في الجنة جاي - 00:09:26

هذا الخبر بقى يستوجب ايه؟ ما هو انت تخيل انت يعني انتبني ادم وربنا يكلمك يقول لك انا اعطيتك الكوثر الكثرة البالغة يبقى ده يستوجب ايه شكر فعل لربك وانحر - 00:09:43

شكرا على العطاء والصلوة شكر عملي بالبدن وليس فقط باللسان يعني اللسان بيقول الحمد لله الحمد لله الشكر لله الشكر لله. ده ده شكر باللسان. لكن الصلاة - 00:10:00

عملية آآآ شكر عملي بالبدن. هي عبادة بدنية. فيه عبادات بدنية. الصلاة عبادة بدنية. الصوم عبادة بدنية الزكاة عبادة مالية الحج عبادة بدنية ومالية مع بعض طيب. هنا بقى ربنا قال له فعل لربك دي عبادة ايه؟ بدنية. وانحر دي عبادة مالية - 00:10:16

يعني ايه وان حرب النحر هو ذبح الجمال خاصة الجمال تنحر مش تذبح يعني الجمل وهو واقف بيربطوا رجله الورائية وعادة المفروض تكون الشمال وبيفقطعوا اللبة اللي هي الحلة دي. وهو واقف - 00:10:40

فالجمل هي افضل انواع الاضاحي واغلى انواع الاضاحي. الجمل اغلى من الجاموسه واغلى من البقرة وبيطعم عدد كبير جدا من الجوعى والفقراء والمساكين فصل لربك وانحر طب ليه قال فعل لربك - 00:11:05

ليه ما قالش فصل لله وانحر لانها اية مرتبطة باللي قبلها اشكر ربك بالصلاۃ والنحر لانه اعطاك الكوثر فصلي لربك
وانحر والعطاء اللي قايل قبلها ان اعطيتك - 00:11:28

العطاء في القرآن دايما مرتبط بالربوبية دايما فالرب هو الذي يربى ويتعتنى ويحفظ ويعطى. بحثت عن العطاء في القرآن فوجدت فيه کم ایة؟ واحد اتنین ثلاثة اربعة حوالی ست سبع ایات كلها مرتبطة بالربوبية - 00:11:53

في صورة هود وجدت ربنا سبحانه وتعالى يقول واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربک عطاء غير مجنوذ الربوبية مرتبط بالعطاء في سورة الاسراء وجدت - 00:12:13

كلا نمد هؤلاء وهم من عطاء ربک وما كان عطاء ربک محظورا. برضه عطاء ربک سورة طه سيدنا موسى بيعرف فرعون مين هو؟ الله سبحانه وتعالى. فقال له ايه؟ قال ربنا الذي اعطى - 00:12:38

كل شيء خلقه ثم هدى في سورة النبأ جزاء من ربک عطاء حسابا وفي سورة الضحى ولسوف يعطيك ربک ففترضي وهنا انا اعطيتك الكوثر فصلي لربک وانحر. اذا العطاء دايما مرتبط بالربوبية - 00:13:01

نلآخر في الایتين دول كمان ان في عندنا التفات انا اعطيتك بصيغة المتكلم الكوثر. فعل لربک صيغة الغائب. اذا حصل عندنا هنا التفات من صيغة المتكلم الى صيغة الغائب والانتقال من المتكلم للغيبة للغيبة - 00:13:32

عظيم انت مسلا بتكلم ابنك مسلا بيكلمك بطريقه انت عايز تقول له اتكلم بطريقه فيها ادب اكتر فتقول له ايه اما تكلم ابنك هل تقول له لما تكون بتكلمني - 00:13:59

ولا ما تقولوا لما تكون بتكلم بابا انت كده لما تكون بتكلم بابا انت اتكلمت عن نفسك بصيغة الغائب ودي فيها تعظيم ماشي؟ فلما ربنا يقول له فصل لربک وانحر - 00:14:13

يا تعظيم الایتين بقى فيهم تعظيم. ليه العطاء ذكر بصيغة نون العظمة انا اعطيتك الكوثر. صيغة التعظيم جاية في نون العظمة والایة الثانية فصل لربک وانحر. صيغة التعظيم في صيغة الغائب - 00:14:30

طيب سؤال بقى ليه خصص الصلاۃ بالكامل لله والنحر ذكره دون تخصيص. يعني قال له فصل لربک وانحر ليه ما قالش فصل وانحر لربک او فصلي لربک وانحر لربک قال لك لان الصلاۃ لا تكون الا لله بالكامل. اما النحر انت ممكن تخرج جزء من الذبيحة للفقراء. جزء هدايا الاصدقاء. جزء لبيتك. انت ممكن تأكل الذبيحة - 00:14:56

كمان وتأخذ صور على فكرة يعني. لكن الصلاۃ لا تكون الا لله وده يقودنا للكلام عن علاقة هذه السورة التي تبدو للقارئ الغافل اللي مش بيتدبر انه وكأنها ما لهاش علاقة بالصور السابقة ولا اللاحقة. لأن كده انا اعطيتك الكوثر دي عبارة عن جزيرة - 00:15:27
محاطة بالماء كده في وسط ایات في وسط سور القرآن لأن لها علاقة بما قبلها وبما بعدها ونشوف ده غير صحيح الكلام ده لذلك القارئ المتذمّر يجد ارتباط عضوي بين سورة الكوثر وما حولها من سور - 00:15:52

سورة الماعون. تعالوا نشوف سورة الماعون كده ارأيت الذي يكذب بالدين كذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراوون وينعنون - 00:16:11

الماعون الصورة بتتكلم عن البخل على اليتيم وعلى المسكين وعلى الجار بالماعون. كنكة مش عايز يسلفها ويقابلها ايه بقى انا اعطيتك الكوثر شوفوا المقابلة بين البخل الشديد المذكور في سورة الماعون وكرم الله الشديد عطاء الله - 00:16:36

اسر الكثرة البالغة الماعون تتكلم عن النفاق والمراءة فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراءون نفاق حتى لما بيصلوا بيصلوا عشان يتشفافوا كان يتقال بتوع ربنا - 00:17:00

الحاج راح المسجد جاي من المسجد دعاية للشركة ما هو عشان تاني يوم الناس تروح تعمل معه عقود وتشتري منه. ما هو الراجل بقى حاجج بيت ربنا وبيصلي. راجل مصلي - 00:17:27

قصادها الاخلاص فصل لربک فصلي لربک اخلاص ما فييش صلاۃ الا لله. الصلاۃ لازم تكون بالكامل لله في ناس بخيلة لدرجة انها بتمنع الخدمة اللي لن تكلفها اي شيء وينعنون الماعون. المواقعين بتاعة المطبخ - 00:17:40

جارتك جاية تستلف منك طاسة تعمل بيض لعيالها عشان الطاسة بتاعتها صدت. تقول لها لأه المقابل للبخل الفظيع ده مش هنقول الكلمة الثانية الحقيقة. يعني ناس جلدة مقابل ده ايه بقى - [00:18:08](#)

انت تدبح جمل ده الواحد لو دبح خروف للناس بيقال عنه كريم لو دبح حتى فرحة ما هو برضه كرم في مقابل البخلاء دول يا محمد انت تنحر تذبح جذور او جمل. عايز اقول لكم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما نزلت الاية دية - [00:18:23](#)

دبح اه جذور واكل الناس في الحكمة. الحج كان موجود. وقت في الجاهلية الحج كان موجود احنا نقدر نعتبر ان الوقت ده وقت الجاهلية كانت مسيطرة على مكة. لكن موسم الحج موجود كل سنة. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:41](#)

ذبح واطعم القراء معى الاية الثالثة ان شائقك هو الابتر الشانى هو الكاره المبغض بشدة الشناق هو البغض والكراهية الشديدة ربنا قال لا يجرمنكم شنان قوم يعني ما تخلوش البغض الشديد بتاع الناس - [00:18:58](#)

يجعلكم تحيدوا عن العدل. الشناق عن البغض الشديد اكتر يعني ايه بقى؟ ان شائقك هو الابتر قالوها عن النبي صلى الله عليه وسلم لما اتوفي اولاده الذكور كان عنده ابنه عبدالله توفي وقبله القاسم كان توفي - [00:19:33](#)

ما كانش لسه جه ابراهيم. ابراهيم ده جه في المدينة العاصي ابن وائل السهمي قال عن الرسول عليه الصلاة والسلام اكتر يعني اه مقطوع خلاص ما فيش حد هييشيل اسمه ولان اولاده بعد كده بعد كده عنده بنات - [00:19:57](#)

والعرب كانوا يجهله. فكانوا يكرهوا البنات قالوا انه ما عندوش اولاد اذا قطع خيره ان مصدر الخير عندهم كان الرجال لأنهم هم اللي كانوا بيعملوا وبيكسبوا المال وبيشيلوا السلاح وايا كان. فقال القرآن - [00:20:17](#)

بل ان الذي يقول ذلك هو الابتر هو المقطوع خيره بقى النبي يتقال عليه اكتر ما فيش فيه خير ده ربنا قال عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ده ده مش ده مش ده فيه خير ده الخير الخير فيه للعالمين للبشرية كلها - [00:20:38](#)

اما الذي قال ذلك فهو اللي لا خير فيه لذلك كلمة ابتر معناها لا خير فيه. في حديث للرسول عليه الصلاة والسلام بيقول كل امر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر - [00:21:05](#)

اي حاجة مهمة ما تبتديش باسم الله فهو ابتر يعني ما فيش فيه خير اللي حصل ان العاصي ابن وائل السهمي لما مات عبدالله ابن النبي وقبله كان القاسم مات ما عندوش اولاد زكور فبدأ يستهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:24](#)

وهل هو ابتر يعني ما عندوش ولاد خلاص؟ فنزلت الاية ان شائقك هو الابتر. مش مش معناها ما عندوش ولادة. بالعكس كان عنده ولاد وكان عنده آآ صحابة من ولاده في سيدنا عمرو بن العاص - [00:21:43](#)

بعد كده ابنه اسلم الفترة المدنية اسلم. لكن ده مش دي معناها انه لا خير فيه هو خلاص نسأل الله ان تكون من يحشرون تحت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يسقينا الله بيده الشريفة من نهر الكوثر شربة هنية - [00:21:55](#)

الانظمأ بعدها ابدا ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسائلك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم - [00:22:14](#)

اجعل حبك احب اليها من اهليها واموالها ومن الماء البارد على الظماء اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احيي قلوبنا بحبك - [00:22:35](#)

واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا حبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا جلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان - [00:23:00](#)

قناتي وحسناكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. اكفنا واهلينا واخواننا واحباتنا شر كل من يكبد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم - [00:23:30](#)

ونجعلك الله في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. ايد بنصرك

المرابطين في الارض المباركة واكون مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند وانصر كل من نصرهم
واخذل كل من خذلهم وظهر المسجد الاقصى من - 00:23:54

دنس فانهم لا يعجزونك اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبا له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من - 00:24:22

مريضا به او حاملا له فيلبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره. وابعدوا عنه ولا تسلطوا الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك - 00:24:35

وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها بها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك. وجميل التوكل عليك. واحييها يا ربنا بمعرفاتك وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:25:02

- انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله. في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:25:28